

## توظيف الصناعات الحرفية المحلية في تنشيط القطاع السياحي في العراق دراسة نظرية

م.م. ثامر صبري بكر الحيالي

أ.م. عماد عبد صالح السلطان

المعهد التقني

الموصل

نينوى

تاريخ تسليم البحث: ٢٠١١/١٢/٢٢ ؛ تاريخ قبول النشر: ٢٠١٢/٤/٥

### ملخص البحث:

تعد السياحة اليوم احد أهم القطاعات الاقتصادية والاجتماعية في العالم والتي تلعب دورا بارزا في تنمية البلدان وتطويرها وقد ازدادت أهميتها كصناعة وحرفة من خلال وسائل الإعلام كافة. خصوصا بعد أن تم استحداث وزارات للسياحة في معظم دول العالم وكذلك افتتاح جامعات وكليات ومعاهد تقنية متخصصة بالسياحة والفندقة ولانتشار الواسع للكتب والدراسات والبحوث العلمية التي تتعلق بالشؤون السياحية .

وتعد الصناعات والحرف اليدوية إحدى مقومات الجذب السياحي في تحريك قطاع القوى العاملة وخاصة في القرى والأرياف. واهم الاستنتاجات من البحث هو التركيز على أهمية المعارض المحلية والدولية في تفعيل اطر الترويج والتسويق والتعريف والجذب السياحي للمنتجات الحرفية واليدوية الشعبية والفلكلورية والبحث عن فرص عمل جديدة يوفرها هذا القطاع . وكذلك ضرورة التأكيد على الاهتمام بأذواق المشترين مع المحافظة على الأصول اليدوية والتراث الحضاري وتقاليد البلد المنتج وبيئته. والبحث عن الجودة ومجالات جديدة للابتكار والإبداع والتصاميم من خلال إجراء المسابقات التنافسية للحرفيين بإشراف المؤسسات الحكومية السياحية بالتعاون مع القطاع الخاص والعمل على تدريب ورفع مؤهلات الحرفيين العاملين في المراكز الحرفية.

## Employment of local craft industries in the activation of the tourism sector in Iraq A Theoretical Study

Asst. Prof. Emad A. S. AL.sultan      Asst. Lect. Thamir S. B. AL.Hayaly  
Technical Institute

Mosul

Nineveh

### Abstract:

Tourism today is one of the most important economic and social sectors in the world, which plays a prominent role in developing countries. Its importance has increased as an industry and trade through all the media. Especially after the foundation of tourism ministries in most countries of the world as well as the opening of universities, colleges and technical institutes specialized in tourism and hospitality and the wide spread of books, studies and scientific research related to tourism affairs.

Handicraft industries is considered one of the elements of the tourist attractions in moving the sector of workforce, particularly in villages and rural areas. The most important conclusions of the research is to focus on the importance of local and international exhibitions in the activation of promotion and marketing frameworks and the definition and attractions of the craft and handmade products popular and folk and the search for new employment opportunities offered by this sector. As well as the need to emphasize taking care of the buyers tastes, while maintaining the assets, cultural heritage, handicrafts and traditions of the country the product and its environment. The search for quality and new areas of innovation, creativity and design through competitions for craftsmen under the supervision of government institutions in collaboration with the tourism private sector and the work on training and raising the qualifications of the craftsmen working in the craft centers.

### المقدمة:

تهدف السياحة إلى استثمار الموارد الطبيعية والبشرية المتاحة في المنطقة أو الدولة، كما وتعد السياحة نشاطا اقتصاديا متزايدا وخاصة فيما يتعلق بالدخل والاستخدام السياحيين وتفسير ذلك أن إقدام السياح على الإنفاق وتحويل نقودهم إلى عملات الدولة التي يزورونها هو من أجل تسديد تكاليف الخدمات التي يحتاجونها إلى جانب مشترياتهم من الهدايا والصناعات والحرف اليدوية. ومن الدوافع الثقافية والتاريخية للسياحة هو الاطلاع على حياة الناس في البلدان الأخرى والتعرف على حياتهم وإعمالهم وثقافتهم ونمط وطريقة حياتهم الاجتماعية والحضارية والثقافية وصناعاتهم المحلية والحرف اليدوية الفلكلورية الشعبية

(توفيق، ١٩٧٧، ١٤). والسياحة ظاهرة اجتماعية واقتصادية ذات أبعاد كبيرة في حياة الأمم والشعوب وأصبح لها دور عظيم في التنمية الاقتصادية لما تسببه من ديناميكية وحركة بين دول العالم تدعم العلاقات الدولية والإنسانية والثقافية وتقرب بين شعوب العالم ماديا ومعنويا بوصفها عامل من عوامل ازدهار الصناعات الحرفية التراثية التي يهتم بها السياح. تعد الصناعات والحرف اليدوية الشعبية من مقومات الجذب السياحي (دانيال ، ٢٠٠٦ ، ٤٦). وهي من العوامل المشجعة للسياحة وتساهم في تعزيز الإيرادات السياحية وفي خلق وفرص عمل فان بيع هذه المنتجات اليدوية والتقليدية يؤدي إلى تحقيق إيرادات (الروبي، ١٩٨٧، ١٢). ويشير الى ذلك تقرير منظمة السياحة العالمية (Word Tourism Org. October - 2002) ان تطور الصناعات والحرف اليدوية والتقليدية في الدول او الأقاليم السياحية يؤدي إلى زيادة تفاعل المجتمع المحلي مع السياحة مما يؤدي إلى زيادة فرص العمل وتحقيق الإيرادات السياحية وتضمن البحث أربعة محاور هي الإطار المنهجي والنظري والتحليلي والاستنتاجات والتوصيات.

### المحور الأول :

#### الإطار المنهجي للبحث

#### أولا : مشكلة البحث:-

يعاني القطاع السياحي في العراق من مشاكل ومعوقات منها عدم الاهتمام بالصناعات الحرفية والفلكلورية الشعبية والتي تعد من معوقات الجذب السياحي .

#### ثانيا : أهمية البحث :

تأتي أهمية البحث من خلال النظر إلى الجوانب الاستثمارية لهذا القطاع لأهميته و النظر إليه كقطاع تنموي ناجح عن طريق : -  
- توفير فرص عمل لنسبة كبيره من الأيدي العاملة خصوصا للنساء .  
- توفير قدر كبير من العملة الصعبة .  
- إنشاء المراكز الحرفية و ربطها بالسياحية من اجل التفاعل بين الحرفي و السائح لتحريك عجلة الاقتصاد .

#### ثالثا : أهداف البحث :-

يهدف البحث إلى ما يأتي :

- ١ - جذب الانتباه لهذه الصناعات و الحرف اليدوية لأهميتها الاقتصادية و الاجتماعية .
- ٢ - توضيح دور الصناعات المحلية الحرفية في تنشيط السياحة و دعم الاقتصاد و توفير فرص العمل .

٣ - ضرورة تنشيط هذه الحرف و الصناعات الشعبية لكونها عامل من عوامل الجذب السياحي و تشجيعها بهدف استمراريتها و تطويرها.

#### رابعا : - مصادر البحث :

تم الاعتماد عند إعداد البحث على المصادر المكتبية المكتبي فيما يتعلق بالمراجع والدوريات والبحث والكتب والاطاريح وغيرها من المصادر .

### المحور الثاني

#### الإطار النظري

#### أولا : الجانب الاقتصادي والاجتماعي للسياحة :

تلعب السياحة دورا مهما في تحقيق التنمية الاقتصادية للدول من خلال ما تحققه من مزايا وفوائد عديدة تعود على المجتمع من خلال الاستثمارات الموجهة إلى القطاع السياحي. وتعتمد كثير من الدول على السياحة كمصدر من مصادر الدخل لما تتمتع به السياحة من وزن كبير في اقتصاديات الدول ينعكس أثره على تحقيق التوازن في ميزان المدفوعات وحل بعض المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها فأصبحت السياحة ترتبط بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية ارتباطا وثيقا وتمثل احدى الصادرات المهمة غير المتطورة وعنصر أساس من عناصر النشاط الاقتصادي من خلال تأثيرها الايجابي في ما يأتي : ( خالد ، ٢٠٠٤ ، ٧٥ ) .

- زيادة إنفاق السائح فكل إنفاق من جانب السائح إنما هو مقابل خدمة سياحية يحصل عليها.
- تأثيرها على ميزان المدفوعات الذي هو وثيقة محاسبة ترسم مجموع المبادلات الاقتصادية خلال فترة زمنية معينة بين دولة معينة وبقية دول العالم.

- توفير فرص عمل فقد أعلن المجلس العالمي للسياحة والسفر بان السياحة توفر أكثر من مليون فرصة عمل خلال الشهر الواحد ، كما أعلنت منظمة السياحة العالمية World Tourism Org. December – 2005 ) ان عدد السياح سيصل إلى مليار و ٦٠٠ مليون سائح في عام ٢٠٢٠ .

- إعادة توزيع الدخل يعني امتداد السياحة والعمران إلى المناطق المحرومة من الأعمار فتعيد السياحة التوازن إليها نتيجة الاستثمارات التي تزيد دخل المنشآت والأفراد في هذه المناطق .

- فضلا عن تأثيرها الاقتصادي من خلال اثر المضاعف للسياحة وكذلك أثرها على تنمية المرافق الأساسية وزيادة الاستثمار والعمران .

أما الأهمية الاجتماعية للسياحة ذات التأثير الايجابي فهي تعني رصد كل النتائج الاجتماعية والثقافية لصناعة السياحة على الجوانب الجغرافية والديموغرافية للسكان فضلا عن الملامح الاجتماعية الخاصة بسلوكياتهم وعلاقاتهم وكذلك العادات والتقاليد والفنون

والآداب وخصائص العمران وتتمثل المتغيرات المحددة للنتائج الاجتماعية للسياحة من خلال تأثيرها الايجابي في ما يأتي : (الزوكة ، ١٩٩٥ ، ٣٠ ) .

- تأثير السياحة على السكان المحليين .
- تأثير السياحة على الجوانب الثقافية .
- تأثير السياحة على التطور الاجتماعي .

### ثانيا: العرض السياحي :-

السياحة ظاهرة اقتصادية أو اجتماعية أو متنوعة وهذا التنوع يتأتى من اختلاف الحاجات والرغبات لدى السائح وبالتالي فان المنتج السياحي معقد بطبيعته نظرا لصعوبة تحديد العناصر التي تكونه فقد عده مجموعة من خبراء السياحة خليطا من عناصر غير متجانسة لتشكل العرض السياحي وبعبارة أخرى انه تلك المجموعات من الخدمات المقدمة للسائح أثناء تنقلهم وإقامتهم وأثناء تجوالهم ( معهد التخطيط القومي ، ١٩٩٨ ، ١٧ ) .

ويعرف العرض السياحي بأنه مجموع المعالم الطبيعية وعناصر الجذب المختلفة في منطقة معينة فضلا عن الخدمات والتسهيلات المتنوعة والتي من شأنها خلق رغبة لدى السائحين وإقناعهم بزيارة هذه المنطقة . ويتسم العرض السياحي بأنه عرض الخدمات والسلع والتي يصعب تخزينها أو نقلها من مكان إلى آخر التي يجب استهلاكها في مكان وجوده .

### ثالثا: الطلب السياحي:-

اختلف الباحثون في وضع تعريف موحد للطلب السياحي ويعد الطلب السياحي من المفاهيم المهمة والأساسية في تنشيط السياحة وتطورها وعنصرا مهما في التنمية السياحية (العكيلي ، ٢٠٠٠ ، ١٣ ) . وفيما يأتي بعض المفاهيم :

أن الطلب السياحي هو المجموع الإجمالي لأعداد السائحين الذين يستخدمون العرض أو المنشآت والخدمات السياحية سواء كانوا مواطنين أم زوارا قادمين من البلدان المجاورة أو البعيدة ( كوشن ، ٢٠٠١ ، ١٨ ) .

هو العدد الإجمالي من السائحين سواء كانوا من المواطنين في البلد أم من الوافدين من البلدان الأخرى لاماكن القصد السياحي الذين يستفيدون من الخدمات والتسهيلات السياحية لأغراض مختلفة من أغراض السياحة المتنوعة . و الطلب السياحي شأنه شأن أي طلب يتألف من ثلاثة عناصر وهي ( حمد ، ٢٠٠٢ ، ١١٢ ) .

- ١ - الرغبة الذاتية في السفر .
- ٢ - القدرة المالية التي يمكن أن تشجع هذه الرغبة .
- ٣ - توفر الوقت ( الفراغ ) .

ومن الملاحظ أن الطلب السياحي في تزايد مستمر وحركة السياحة العالمية في تطور وتزايد مستمرين ومن المتوقع أن يصل عدد السياح الذين يمارسون السياحة في العالم حوالي مليار وستمئة مليون سائح في العام ٢٠٢٠ حسب تقارير منظمة السياحة العالمية (٢٠٠٤). (World Tourism Org. December – 2006.)

#### رابعاً: التسويق السياحي:-

التسويق هو عبارة عن مجموعة الوسائل والتقنيات المستخدمة لدراسة سلوك المستهلكين ومعرفة رغباتهم الحالية والمستقبلية قصد تنميتها (خالد ، ٢٠٠٤ ، ١٩١) . في حين عرفه ( حمد ، ٢٠٠٩ ، ٣٤ ) بأنه ( عملية إدارية تقوم بها المشاريع السياحية أو المرافق السياحية من خلال تحديد جمهورها السياحي الفعلي القائم أو المحتمل لغرض التحفيز والتأثير وتحقيق الرغبات والدوافع لغرض الإشباع الأمثل للسياح وتحقيق أهداف المنظمة السياحية أو المشروع السياحي) . وإن تسويق البرامج السياحية هو احد العوامل المساعدة والمؤثرة في عملية الجذب السياحي لا سيما عندما تعتمد احد عناصر المزيج التسويقي وهو الترويج من خلال ( الدعاية والإعلان والملصقات والبرامج المرئية والمسموعة) والتي تنقل الصورة الصادقة والمعلومة الحقيقية لمقومات الجذب السياحي وان وسيلة الاتصال بالجمهور تؤدي دورا بارزا وفعالا في إثارة الرغبة لدى الأفراد في السفر من خلال تنوع البرامج السياحية فالتسويق السياحي ومن خلال أساليبه المتنوعة ثبت الركائز الأولية لمقومات الجذب السياحي للمرافق السياحية في السوق السياحي العالمي من خلال المعروض السياحي الصادق.

#### خامساً : الخدمات السياحية :

لا تقتصر الخدمات السياحية التي تقدم للسائح على خدمات الإيواء وخدمات الأطعمة والمشروبات فقط وإنما تشمل مجموعة أخرى من الخدمات تقدم للسائح منذ وصوله إلى البلد المضيف أو المكان المقصود إلى حين انتهاء البرنامج السياحي وعودته إلى بلده الأصلي. فمجموع الخدمات السياحية التي تقدم إلى السائح تكون كما يأتي:- ( الطائي ، ١٩٩٢ ، ١٥).

- ١ . خدمات الإيواء ( الإقامة والإسكان ) والتي تشمل الفنادق والمصايف والمخيمات وبيوت الشباب .... الخ ) .
- ٢ . خدمات الأطعمة والمشروبات وتشمل مطاعم الفنادق والمطاعم الشعبية والمشرب والنوادي.
- ٣ . خدمات النقل والتي تشمل البواخر الفندقية وقطارات الفنادق والطائرات والسيارات.
- ٤ . خدمات المحال التجارية والتي تشمل الهدايا والتحف والفلكلور الشعبي والحاجيات الخزفية والبرونزية.

٥ . الخدمات التكميلية والتي تشمل خدمات التسلية والترفيه وخدمات الطباعة والتلكس والهاتف والانترنت والإذاعة والتلفزيون والجرائد والمجلات وخدمات صحية وخدمات رياضية وخدمات مصرفية وخدمات أخرى مثل الجوازات والسفر والكمارك.

كما عرفها ( اليأس ، ٢٠٠٢ ، ٢٨ ) أنها ( مجموعة الصفات والخصائص التي تمتلك القدرة على تلبية حاجات ورغبات السائح بحسب درجة المطابقة لما تم الاتفاق عليه). وتؤكد منظمة السياحة العالمية على أن تسير الخدمات السياحية تسير دائما باتجاه تحقيق الرضا والإشباع لرغبات السائح وحاجاته وكذلك التأكيد على جودة هذه الخدمات . ويمكن القول إن وجود مناطق طبيعية أو أثرية أو دينية أو علاجية في منطقة ما أو موقع ما لوحدها لا تكفي لممارسة نوع السياحة المناسب فلا بد من وجود خدمات مساعدة لتكون العرض السياحي المتكامل وتحويل العرض الكامن إلى عرض فعلي يمكن تحقيقه .

### المحور الثالث:

#### الإطار التحليلي:

بعد أن استعرضنا الأهمية الاقتصادية للسياحة ومدى مساهمتها في تنشيط الدخل القومي ورفع مستوى المعيشة وتحقيق التوازن في ميزان المدفوعات وتوفير فرص العمل وحسب تقارير المجلس العالمي للسياحة والسفر أن صناعة السياحة ساهمت في إيجاد أكثر من مليون فرصة عمل شهريا مباشر وغير مباشر في جميع أنحاء العالم خلال سنة ١٩٩٧ ( خالد، ٢٠٠٤ ، ٧٧ ) وأعلنت منظمة السياحة العالمية ( World Tourism Org. December – 2005 ) أن أعداد السياح في العالم سيصل إلى مليار و٦٠٠ مليون سائح في العام ٢٠٢٠ فهذا يعني ان الإيرادات السياحية ستصبح ثلاثة أضعاف ما هي عليه الآن . ان للسياحة أهمية اجتماعية بقدر الأهمية الاقتصادية نفسه ومن أهم الجوانب الاجتماعية الايجابية للسياحة رفع مستوى الحياة ورفع المستوى الاجتماعي للدولة السياحية فضلا عن أنها تؤدي إلى إعادة بعث وإحياء الفنون المحلية التقليدية والصناعات اليدوية والتراث والنشاطات الحضارية للسكان المحليين في المناطق السياحية بالإضافة إلى إحيائها التقاليد المعمارية المحلية مع احترام خصائص المنطقة والبيئة والتراث للمناطق البعيدة عن المدن والتي هي موضوع بحثنا وبذلك تعمل على رفع مستوى دخول الأسر العاملة في هذه المنتجات (السيسي ، ٢٠٠٢ ، ١٢٩ ) . إن الأدب و الفنون و التقاليد و الفلكلور ( التراث الشعبي ) و المخلفات التاريخية بصورة عامه هي مادة السياحة الحقيقية. أشار ( متولي ، ٢٠٠٠ ، ٩ ) الى أن السائح ينفق ٢٥ % من ميزانيته على التسوق و شراء منتجات الصناعات التقليدية و الحرف اليدوية كتذكارات سياحية أو كهواية شخصية في اقتناء التراثيات و الخزفيات و الملابس الشعبية و الحرف اليدوية المختلفة و تذكر الدراسات التي قامت بها منظمة السياحة العالمية أن

السياح يحتفظون بجزء كبير من ميزانيتهم السياحية لإنفاقها على المشتريات في البلد المضيف لإنفاقها في شراء الهدايا و التذكارات السياحية و المنتجات المحلية. لا تقتصر الخدمات السياحية التي تقدم للسائح من الإيواء و الطعام و الشراب بل تضم مجموعه أخرى من الخدمات أهمها ( خدمات المحال التجارية التي تمثل محال بيع الهدايا و التحف و الفلكلور الشعبي و الخزفيات و البرونزيات و الحرف اليدوية المصنوع بأيدي ماهرة و فنيه ) و التي يقبل على شرائها السائح كتذكار سياحي لكونها صناعات تعكس الطابع الفلكلوري الذي يعيشه البلد المضيف و تسمى هذه الخدمات بخدمات التراث الشعبي و التي تشمل أيضا الملابس الشعبية كالأزياء الشعبية للقوميات و الأديان المتواجدة في المنطقة كافة ( المشهداني، ٢٠٠٢، ٧٨). قد تؤدي السياحة إلى اثر اجتماعي سلبي إن لم تحسن العناية و التخطيط بها و إن تعديل الفنون التقليدية و الصناعات اليدوية و الحرفية لتتناسب مع أذواق السياح نتيجة الاستغلال التجاري الزائد على حساب الموروث الحضاري و التراث و البيئة يعكس عدم التفهم و الإحساس بقيمة الثقافة المحلية و هويتها تحت شعار الضرورة . ان إحياء الصناعات و الحرف اليدوية يتطلب دراسة المنظور الثقافي و التراثي و الاقتصادي لهذه الحرف وإظهار جماليتها و قيمها و التأكيد على الهوية الوطنية و إثراء الذاكرة الثقافية من خلال تعريف العالم بهذا المأثور الشعبي و علاقة هذه الحرف بالعادات و التقاليد في مجتمعاتها ضمن دعوة استخدام الصناعات و الحرف اليدوية في القطاع السياحي لزيادة الدخل الوطني للدول ( الأنصاري، ٢٠٠٨ ، ٨٢ ).

فمن أهم العوامل المؤثرة على الطلب السياحي هي وجود المناطق الاثارية و الفنون التراثية الفلكلورية و الدينية تلك التي لها دور في استقطاب السياح و الزوار و خاصة الأعمال اليدوية و الفعاليات الفلكلورية فهذه كلها تؤدي إلى تطوير المشاركة في الفعاليات السياحية و تطويرها ( الأنصاري ، ١٩٩٠ ، ٦٦ ) . كما و تعد سياحة التسوق احد عناصر الجذب السياحي في المدن الدينية ( السياحة الدينية ) اذ تتوفر فيها البضائع التي تستهوي السياح و الزبائن و بالأخص المنتجات و الصناعات التقليدية و الحرف اليدوية لجودتها و أسعارها الزهيدة و التي تعكس التراث الحضاري و الديني و المعماري للبلد .

أما ما يتعلق بالعرض السياحي فأن توفر المقومات التاريخية و الثقافية في بلد ما أو إقليم سياحي ما فان المغريات من ( العادات و التقاليد و التراث الشعبي و التراث الروحي و الصناعات اليدوية و الحرفية و الملابس ، الآثار التاريخية ) تساعد في اجتذاب السياح و تنفيذ النشاطات السياحية المختلفة كالسياحة الثقافية و الدينية و الاثريه و سياحة المناسبات و المهرجانات الشعبية و الوطنية ( خمد ، ٢٠١١ ، ٤٠٩ ).



فمن أهم القضايا المهمة المتعلقة بالصناعات و الحرف اليدوية هي التصاميم و التعاون الفني و تنميه المهارات و تحسين جودة المنتج و التعليم و التدريب و التمويل و الاقتصاد و السوق و المصاعب الموجودة و الرعاية و السياسات الوطنية و العمل على إيجاد الحلول للمشاكل التي تواجه مستقبل حركة تنميه الصناعات و الحرف اليدوية و إيجاد فرص جديدة لتسويق سلعه محليه تتميز بها عن الدول الأخرى تمثل تراث و معالم البلد الاثريه و أدينيه و السياحيه. و الدعوة لقطاع السياحة لمشاركته في تنمية الأعمال الابداعيه و تسويقها المتمثلة بالفنون و الصناعات و الحرف اليدوية و العمل على رفع المستوى النوعي لإبداعات الفنانين من خلال دعم مراكز و مؤسسات التعليم العالي في مجال هذه الحرف و تشجيعها. و وضع برامج لتطوير هذه الفنون و الصناعات و الحرف اليدوية و ألمساهمه في إيجاد أفضل السبل للتفاهم بين الثقافات فقد شرع مركز ( ارسیکا ) / اسطنبول مركز أبحاث التاريخ و الفنون و الثقافة الاسلاميه / التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي منذ عام ١٩٩٠ بالاهتمام بتطوير ميدان الصناعات و الحرف اليدوية في الدول الاسلاميه و تفادي فقدان القيم و التقاليد الحضارية و أثاره بهدف المحافظة على الطبيعة الخاصة بهذه الفنون و الصناعات الحرفية و تشجيع الشباب للعمل في هذا المجال لما لديهم من خيال و قابليه للتطور و الإبداع مع توفير الحماية لهذه الفنون و الصناعات من الأندثار و الإهمال و ضمان استمراريتها و تطويرها باستمرار فهي تعكس ثقافة و حضارة تمدن البلد المنتج وكذلك تعكس إبداعات الحرفيين و ابتكاراتهم لهذا البلد. أكد المؤتمر الدولي للسياحة و الحرف اليدوية الذي انعقد في مدينة الرياض في عام ٢٠٠٦.

- تكثيف الجهود لإثارة الانتباه المحلي والإقليمي والدولي لأهمية قطاع الصناعات والحرف اليدوية كإشعاع حضاري إنساني والعمل على إحيائه وكل وسائل الدعم اللازم له.
- العناية بالحرفيين وتقدير دورهم ومكانتهم في المجتمع بوصفهم عنصر أساس في استمرار التراث والحفاظ عليه.
- توفير فرص التدريب للحرفيين لرفع مستوى مؤهلاتهم.
- الدعوة الى إنشاء مدارس وكليات تضم فضلا عن الحرفيين المهندسين المعماريين والمصممين وخبراء التسويق.
- رعاية مبدعي الصناعات والحرف اليدوية ودعمهم لمنعهم من هجر القطاع بحثا عن ظروف معاشيه أخرى.
- ضرورة وجود إعلام نشط ليلعب دورا في التعريف بتراثنا وحضارتنا على الصعيد العربي والإقليمي والدولي و ابراز أهميته في التنمية.

فمن خلال الاستعراض السابق فان تشجيع الصناعات المحلية والحرف اليدوية لكونه عامل مهم من عوامل الجذب السياحي لجميع الأنشطة السياحية فضلا عن توفير فرص العمل ورفع المستوى الاجتماعي للدولة أو الإقليم السياحي ورفع مستوى معيشة الأفراد عن طريق الإيرادات السياحية المتحققة منها.

#### المحور الرابع:

#### الاستنتاجات والتوصيات:

#### أولاً: الاستنتاجات :

- ١ - تعمل السياحة على إحياء التقاليد الشعبية والفلكلورية والحرف اليدوية والتراث وإعادة بعث الفنون المحلية والصناعات اليدوية والنشاطات الحضارية والثقافية للسكان المحليين وزيادة التبادل الثقافي بين شعوب الدول .
- ٢ - تعمل السياحة على استخدام الموارد الطبيعية في تصنيع المنتجات الشعبية التقليدية التي تساعد على الجذب السياحي ورفع دخول مستوى الأسر العاملة في هذه المنتجات.
- ٣ - من أهم العوامل المؤثرة على الطلب السياحي هي وجود المناطق الاثرية والفنون التراثية الفلكلورية والدينية تلك التي لها دور في استقطاب الزوار والسياح وخاصة الأعمال اليدوية والفعاليات الفلكلورية فهذه كلها تؤدي إلى تطوير المشاركة في الفعاليات السياحية وتطويرها . وتعد سياحة التسوق احد عناصر الجذب السياحي في المدن الدينية ان تزخر هذه المدن بالبضائع التي تستهوي الزبائن والسياح لشرائها وبالخصوص المنتجات والصناعات التقليدية والحرف اليدوية لجودتها وأسعارها الزهيدة.
- ٤ - وجود مشكلة قصور في تسويق الموارد والمعوقات والصناعات والحرف اليدوية وعدم وجود إستراتيجية واضحة للسوق السياحية داخليا وخارجيا.
- ٥ - لا توجد إستراتيجية واضحة للقطاع السياحي بأكمله في العراق.
- ٦ - الإسهامات في الدخل القومي ما تزال هشة ودون المستوى المطلوب لعدم إعطاء الصناعات المحلية والحرف اليدوية الأهمية التي تستحقها لتحقيق الإيرادات المطلوبة.
- ٧ - عدم الاهتمام بخدمات المحال التجارية التي تقدم خدمات الهدايا والتحف الفلكلورية التي تعكس حضارة وتمدن البلد.

## ثانياً: التوصيات :-

- ١ - دعم وتشجيع البحوث والدراسات والمؤلفات لتدعيم المكتبة السياحية في مجال الصناعات والحرف اليدوية وفي مجال التسويق والترويج المتعلقة بالأنشطة السياحية ووسائل التثقيف السياحي.
- ٢ - مساعدة الحرفيين والفنانين لإيصالهم إلى قنوات التسويق وإلغاء التعريفات الكمركية بين الدول بغية تسهيل عمليات تبادل المنتجات الحرفية والفنية والمواد الأولية مع تأسيس مركز دولي وعربي للفنون والحرف اليدوية .
- ٣ - تشجيع ودعم لقطاع الفنون والحرف اليدوية من اجل ديمومتها واستمرار إبداعها وتحسين المستوى المعاشي للفنانين وتقديم الضمانات لهم لتمكينهم من الاستمرار في إبداعهم الفني ونقل خبراتهم للأجيال القادمة لأنهم يشكلون الكنوز الحية للشعوب كافة.
- ٤- إنشاء متحف للفنون والحرف والصناعات اليدوية و إصدار مجلة لهذه الحرف والفنون في العراق ككل أو لكل مدينة أو إقليم سياحي.
- ٥ - إقامة ورش تخصصية للفنون والحرف من خلال الجمعيات المحلية والوطنية ومراكز الفنون مع التأكيد على أن للمواطن دوراً في الحفاظ على ديمومة هذه الصناعات والحرف واستمراريتها وليس كل الدور يقع على الحكومات .
- ٦ - تشجيع الثقافة السياحية وتنميتها بدعوة القطاع الخاص والعام والمنظمات غير الحكومية لزيادة مشاركتهم في تنمية التسويق لهذه الأعمال والحرف بهدف الارتقاء بالمستوى النوعي لها.
- ٧ - ضرورة قيام القطاع السياحي بزيادة مشاركته في تنمية الأعمال الإبداعية والحرف اليدوية وتسويقها وخاصة الإسلامية المتمثلة بفنون العمارة والحرف الإسلامية التقليدية من خلال تعزيز المراكز الخاصة بتنمية هذه المراكز وتشجيعها ودعمها وتعزيز دوره في التنمية السياحية .
- ٨ - تخصيص أماكن وأسواق دائمية لعرض هذه الصناعات والحرف اليدوية والفلكلورية وبيعها في أماكن تتناسب مع مكانة البلد الحضارية والدينية وتخصيص اجنحة خاصة بذلك في الفنادق الممتازة لغرض العرض والبيع .

## المصادر

- World Tourism Org. December , 2005 .
- ١ - الأنصاري ، رعوف محمد علي ، السياحة في العراق ودورها في التنمية والأعمار ، ٢٠٠٨ / مطبعة هادي برس ، بيروت ص ٨٢ .
- الروبي ، نبيل ، التسويق السياحي مدخل اقتصادي متكامل ، ١٩٨٧ ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ص ١٢ .
- الزوكة ، محمد خميس ، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي ، ١٩٩٥ ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ص ٣٠ .
- الطائي ، حميد عبد النبي ، صناعة الضيافة ، ١٩٩٢ ، دار الكتاب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ص ١٥ .
- السيبي ، ماهر عبد الخالق ، مبادئ السياحة ، ٢٠٠٢ ، مطابع الولاء الحديثة . القاهرة ١٢٩
- العكلي ، خلود السيد ، اثر وسائل الإعلام في الطلب السياحي ، ٢٠٠٠ ، رسالة ماجستير الجامعة المستنصرية ، ص ١٣ .
- اليأس ، سراب وآخرون ، تسويق الخدمات السياحية ، ٢٠٠٢ ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، ص ٢٨ .
- الكتاني ، مسعود مصطفى ، علم السياحة والمنتزهات ، ١٩٩٠ / دار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / جامعة الموصل ص ٦٦ .
- المشهداني ، سعد إبراهيم ، تطوير واقع السياحة على شاطئ الثرثار ، ٢٠٠٢ ، رسالة ماجستير / كلية الإدارة والاقتصاد / الجامعة المستنصرية ص ٧٨ ، ١١٢ .
- توفيق ، ماهر عبد العزيز ، صناعة السياحة ، ١٩٧٧ ، دار زهران للنشر . الأردن ص ١٤ .
- تقرير منظمة السياحة العالمية أكتوبر / ٢٠٠٢ / الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي .
- حمد ، سعد إبراهيم ، تخطيط وتنمية خدمات السياحة الدينية وأثرها في نمو الطلب السياحي في محافظة نينوى ، ٢٠٠٩ ، أطروحة دكتوراه / جامعة سانت كلمنس الأمريكية / العراق / السليمانية ص ٣٤ .
- حمد ، سعد إبراهيم ، واقع العرض والطلب السياحي في العراق ، ٢٠١١ مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد ١٠ / العدد ٤ / جامعة الموصل ص ٤٠٩ .
- خالد ، كواش ، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية / حالة الجزائر ، ٢٠٠٤ ، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية / كلية العلوم الاقتصادية / جامعة الجزائر . ص ٧٥ ، ١٩١ ، ٧٧ .

This document was created with Win2PDF available at <http://www.daneprairie.com>.  
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.